

## التكامل الاقتصادي

### أولاً: تعريفه:

**التكامل الاقتصادي:** هو دخول مجموعة من الدول تربطها علاقات تقارب اقتصادية واجتماعية وسياسية وجغرافية في اتحاد اقتصادي بحيث يتم الاتفاق على سياسات تجارية واقتصادية موحدة تلتزم بها جميع الدول الأعضاء.

### ثانياً: أشكال التكامل الاقتصادي:

- (١) **الترتيبات التجارية التفضيلية:** في هذه المرحلة يتم **القيود** على التجارة بين الدول الأعضاء.
- (٢) **منطقة التجارة الحرة:** وفيها **تلغي** ضرائب الاستيراد والقيود التجارية الأخرى بين الدول الأعضاء، لكن تبقى كل دولة على سياستها التجارية وتعريفاتها على الدول غير الأعضاء. وتشتترط هذه الاتفاقية (شهادة منشأ) لإثبات أن السلع التي تنتقل بين الدول الأعضاء قد أنتجت في الدول المصدرة وذلك لتلافي استغلال اختلاف التعرفة بين الدول الاعضاء.
- (٣) **الاتحاد الجمركي:** في هذه المرحلة يتم **توحيد التعريفات الجمركية** الخارجية والقيود التجارية الأخرى لتجارة الدول الأعضاء مع الدول خارج الاتحاد.
- (٤) **السوق المشتركة:** إضافة إلى ما سبق من إلغاء الضرائب وتحيدها مع الدول خارج الاتحاد **يسمح** بانتقال العمل ورأس المال بحرية بين الدول الأعضاء.
- (٥) **الاتحاد الاقتصادي:** أكثر أشكال التكامل تطوراً وشمولية إذ يتطلب **توحيد السياسات المالية** والنقدية للدول الأعضاء وتبني عمله نقدية موحدة.

ثالثاً: الآثار الاقتصادية للتكامل الاقتصادي:  
آثار ساكنة  
آثار حركية

• الآثار الساكنة للتكامل الاقتصادي:

يتوقف الأثر الصافي على كفاءة الاقتصاد على طبيعة اتفاقية التكامل الاقتصادي  
فبعض التكاملات  $\uparrow$  الكفاءة الاقتصادية بسبب إزالة العوائق  $T \downarrow$   
وبعضها  $\downarrow$  الكفاءة بسبب  $\downarrow$  تخصيص الموارد الاقتصادية

٢ **تحويل التجارة (-)**

تحول سلبي غير مرغوب فيه لأنه ينقص من الكفاءة الاقتصادية..  
تغير أنماط التجارة من دولة أكثر كفاءة خارج الاتحاد إلى دولة أقل كفاءة داخل الاتحاد.

١ **خلق التجارة (+)**

يحدث عندما تستورد الدولة السلع من دول أعضاء ينتجونها بكفاءة أعلى وتكلفة أقل.  
ونجد أن الإنتاج المحلي غير الكفؤ اقتصادياً لدولة عضو قد توقف وتم استبداله بنفس الإنتاج الأكثر كفاءة.

• بعض النتائج الساكنة الأخرى التي يخلفها التكامل الاقتصادي ..

- أ/ يقود التكامل إلى الترشيح الإداري  $\Leftarrow$  الحاجة إلى موظفين حكوميين أقل.  
ب/ إن الحجم الاقتصادي للاتحاد يحسن معدل التبادل التجاري للدول الأعضاء مقارنة بباقي دول العالم.  
ج/ الدول الأعضاء يتمتعون بقوة تفاوضية أكبر من قبل.

• الآثار الحركية للتكامل الاقتصادي:

١. التغلب على مشكلة ضيق السوق المحلي والوصول إلى وفورات الحجم الكبير.
٢. زيادة المنافسة التي تحفزها السوق المشتركة بين شركات الدول الأعضاء، فالغاء القيود  $\Leftarrow$   $\uparrow$  التنافس و  $\downarrow$  القوى الاحتكارية  $\Leftarrow$   $\uparrow$  الكفاءة الاقتصادية والإدارية و  $\downarrow$  تكلفه إنتاجها، والاستثمار في التكنولوجيا الحديثة، وتوسيع الطاقة الإنتاجية للمجمعات الصناعية. كما يحفز الاستثمار من مصادر داخلية أو خارجية.
٣. على مستوى السوق المشتركة، يؤدي التكامل إلى  $\Leftarrow$  خلق منافع حركية نتيجة للزيادة في حركة وتنقل عوامل الإنتاج  $\Leftarrow$   $\uparrow$  الكفاءة الاقتصادية ومردود مادي أعلى لعوامل الإنتاج في الدول الأعضاء.

#### رابعاً: بعض تجارب التكامل الاقتصادي:

التكامل الاقتصادي ⇨ توسع في التجارة الخارجية و ↑ التبادل التجاري ⇨ تحسن ميزان المدفوعات ⇨ توفير العملات الصعبة التي تستخدم في التنمية الاقتصادية مما ⇨ يسرع النمو الاقتصادي.

#### (١) الاتحاد الأوربي UE:

بدأت الجماعة الاقتصادية الأوروبية EEC بست دول والآن تحتوي على ٢٥ دولة. (البنلوكس) التي تضم (بلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا) ثم انضمت إليها (إيطاليا وفرنسا وألمانيا) ⇨ وكونوا **جماعة الفحم والفولاذ الأوروبية** والتي أطلق عليها السوق الأوروبية المشتركة لاحقاً.

#### (٢) منظمة التجارة الحرة الأوروبية:

تأسست عام ١٩٦٠م من المملكة المتحدة والنمسا والدنمرك والنرويج والبرتغال والسويد وسويسرا. حررت التجارة في مجال البضائع الصناعية إلا أنها لن تتخذ تدابير لخفض العوائق على تجارة المنتجات الزراعية، أو العوائق غير الجمركية مما أدى إلى انسحاب بعض الدول. وانضمت عام ١٩٩٤م إلى المجموعة الأوروبية لتشكل المنطقة الاقتصادية الأوروبية EEA.

#### (٣) اتفاقية التجارة الحرة في أمريكا الشمالية NAFTA

أنشئت عام ١٩٩٣م من أمريكا وكندا والمكسيك ، دعت أمريكا إلى تشجيع التجارة باعتبارها المحرك الأساسي للنمو و ↑ T و ↓ معدل البطالة ← نمو الاقتصاد. ويرى الكثيرون أن النافتا تلعب دور الحافز على استثمار أعمق وأوسع في المكسيك بسبب انخفاض أجور العمال فيها، إلا أن حركة السلع وعوامل الإنتاج من بلد إلى آخر بديلان لبعضهما البعض. فإذا كانت الأمور تسير على هذا الحال مع وجود تجارة أكثر حرية فإن تدفقات الاستثمار الأمريكية قد تنخفض مع بقاء الأمور الأخرى على حالها.

#### (٤) محاولات التكامل الاقتصادي بين الدول النامية

أهمها (آسيان) ASEAN وتضم إندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة، تايلند، بروناي.. بدأت المجموعة بأهداف سياسية ثم تحولت إلى خلق سوق مشتركة حولت التجارة إلى أداة فعالة لتشجيع التنمية الصناعية.

وهناك العديد من المحاولات أخرى .. مثل

- منظمة التجارة الحرة الكاريبية
- منظمة التجارة الحرة لدول أمريكا اللاتينية.

١. أن المنافع لا تتوزع بالتساوي، وتقوم الدول الأكثر تقدماً في المجموعة بالحصول على معظم الفوائد.
٢. كثيراً من الدول النامية لا ترغب في التخلي عن جزء من سيادتها المكتسبة إلى سلطة مجتمعية كما يتطلب التكامل الاقتصادي الناجح.
٣. نقص وسائل النقل والاتصالات الحديثة الجيدة بين الدول الأعضاء + بعد المسافات التي تفصل بينها + المنافسة على نفس الأسواق العالمية للصادرات الزراعية للدول الأعضاء.

ومعظم محاولات التكامل في الدول النامية باءت بالفشل أو النجاح المحدد وذلك بسبب..

عقبات التكامل التي تواجه الدول النامية